

¹ وَشَاحَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.² وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، صَعًى بَدَكَ تَحْتَ فَعْذِي،³ فَاسْتَحْلِقْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِيْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ،⁴ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِيْنِي إِسْحَاقَ.⁵ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ، رُبَّمَا لَا تَسَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِإِنْسِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا.⁶ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، اجْتَهِزْ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِإِنْسِي إِلَى هُنَاكَ.⁷ الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَفْسَمَ لِي قَائِلًا، لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَائِكَةً أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِيْنِي مِنْ هُنَاكَ.⁸ وَإِنْ لَمْ تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ خَلْفِي هَذَا. أَمَّا إِنِّي فَلَا تَرْجِعُ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.⁹ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَخَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.¹⁰ ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَصَى وَجَمِيعَ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ تَاخُورَ.¹¹ وَأَتَاخَ الْجِمَالُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ وَفَتِ الْمَسَاءِ، وَفَتِ خُرُوجَ الْمُسْتَقِيمَاتِ.¹² وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.¹³ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.¹⁴ فَلْيَكُنْ أَنَّ الْقَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا، أَمِيلِي جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ، أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَبَّيْتُهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفًا إِلَيَّ سَيِّدِي.¹⁵ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَقْرَعْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفِقَةً الَّتِي وُلِدَتْ لِابْنُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ تَاخُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةً وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا.¹⁶ وَكَانَتْ الْقَتَاةُ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ جِدًّا، وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَتَرَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأْتُ جَرَّتَهَا وَطَلَعْتُ.¹⁷ فَكَرَضَ الْعَبْدُ لِلْقَائِنَا وَقَالَ، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ. فَقَالَتْ، أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي. وَأَسْرَعْتُ وَأَتَرَلْتُ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَيْتُ.¹⁸ وَلَمَّا قَرَعْتُ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ، أَسْقِي لِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَقْرَعَ مِنَ الشُّرْبِ.²⁰ فَاسْرَعْتُ وَأَفْرَعْتُ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ، وَرَكَضْتُ أَيْضًا إِلَى الْبَيْرِ لِيَسْتَقِيَ. فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ.²¹ وَالرَّجُلُ يَتَفَقَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ، هَلْ أَنْجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا.²² وَحَدَّثَتْ عِنْدَمَا قَرَعَتْ الْجِمَالُ مِنَ

السُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِرَامَةً ذَهَبٍ وَزُنْهَا نِصْفُ شَاقِلٍ
 وَسَوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَزُنْهُمَا عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ
 ذَهَبٍ. ²³ وَقَالَ، يَنْتُ مَنْ أَنْتِ. أَخْبِرِينِي. هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ
 مَكَانٌ لَنَا لِنَبْتَ. ²⁴ فَقَالَتْ لَهُ، أَتَا يَنْتُ بَثُؤَيْلَ ابْنِ مَلِكَةِ
 الَّذِي وَلَدْنَهُ لِنَا حُورٍ. ²⁵ وَقَالَتْ لَهُ، عِنْدَنَا بَيْنُ وَعَلَفُ كَثِيرٌ،
 وَمَكَانٌ لِنَبْتُوا أَيْضًا. ²⁶ فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، ²⁷ وَقَالَ،
 مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لَطْفَهُ
 وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَتَا فِي الطَّرِيقِ هَذَانِي الرَّبُّ
 إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي. ²⁸ فَكَرَصَتِ الْقَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ
 أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ²⁹ وَكَانَ لِرِفْقَةٍ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانُ.
 فَكَرَصَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ³⁰ وَخَدَّتْ أَنَّهُ
 إِذْ رَأَى الْخِرَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيِ أَخِيهِ، وَإِذْ سَمِعَ
 كَلَامَ رِفْقَةِ أَخِيهِ قَائِلَةً، هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ جَاءَ إِلَى
 الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ³¹ فَقَالَ،
 ادْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَبَّاتُ
 الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ. ³² فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَخَلَّ
 عَنْ الْجِمَالِ. فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلَفًا لِلْجِمَالِ، وَمَاءً لِيَغْسِلَ
 رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ³³ وَوَضَعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ.
 فَقَالَ، لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي. فَقَالَ، تَكَلَّمْ. ³⁴ فَقَالَ، أَتَا
 عِنْدُ إِبْرَاهِيمَ. ³⁵ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا،
 وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَتَقْرًا وَفِصَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجَمَالًا
 وَحَمِيرًا. ³⁶ وَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا
 شَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلُّ مَا لَهُ. ³⁷ وَاسْتَخْلَفَنِي سَيِّدِي
 قَائِلًا، لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِيْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَتَا
 سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ³⁸ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى
 عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِيْنِي. ³⁹ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي، رُبَّمَا لَا
 تَتَّبِعُنِي الْمَرْأَةُ. فَقَالَ لِي، إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ
 يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِيْنِي
 مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ⁴¹ حِينَئِذٍ تَبَرَّأَ مِنْ خَلْفِي
 حَيْثَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا
 مِنْ خَلْفِي. ⁴² فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ
 إِلَهِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِ طَرِيقِي الَّذِي أَتَا
 سَبِيلَكَ فِيهِ، ⁴³ فَهِيَ أَتَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلْيَكُنْ أَنَّ
 الْقَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِنَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ
 مِنْ جَرَّتِكَ ⁴⁴ فَتَقُولَ لِي، اشْرَبْ أَنْتِ، وَأَنَا أَسْتَقِي
 لِيَجْمَلَكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لِيْنِ
 سَيِّدِي. ⁴⁵ وَإِذْ كُنْتُ أَتَا لَمْ أَفْرَعْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي،
 إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَيْفِهَا، فَتَرَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ

وَاسْتَقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا، اسْقِينِي.⁴⁶ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتْ، اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجِمَالَ أَيْضًا.⁴⁷ فَيَسَّأَلُهَا، بِنْتُ مَنْ أَنْتِ. فَقَالَتْ، بِنْتُ بَثُوثِيلَ بْنِ تَاخُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مِلْكَةُ. فَوَضَعْتُ الْجَزَامَةَ فِي أَفْهَاهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا.⁴⁸ وَخَرَزْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لَأَخَذَ ابْنَةً أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ.⁴⁹ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لَأَنْصَرِفَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.⁵⁰ فَأَجَابَ لَبَانُ وَثَوِيلُ، مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ حَرَجَ الْأَمْرِ. لَا تَقْدِرُ أَنْ تُكَلِّمَ بَشَرًا أَوْ حَيْرًا.⁵¹ هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَادْهَبْ. فَلَتَكُنْ رَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.⁵² وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ.⁵³ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ ابْنَةً فَصَبَّ وَابْنَةً دَهَبٍ وَنَبَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى نَحْفًا لِأَخِيهَا وَلَأُمِّهَا.⁵⁴ فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَاتَّابُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ، اصْرُفُونِي إِلَى سَيِّدِي.⁵⁵ فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا، لِيَتِمَّكَ الْقِتَاءُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي.⁵⁶ فَقَالَ لَهُمْ، لَا تُعَوِّفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أُنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرُفُونِي لَأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي.⁵⁷ فَقَالُوا، تَدْعُو الْقِتَاءَ وَتَسْأَلُهَا شِفَاهًا.⁵⁸ فَدَعَّوْا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا، هَلْ يَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَتْ، أَذْهَبُ.⁵⁹ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أَحْتَبَهُمْ وَمُرَضَعَتَهَا وَعَبْدُ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ.⁶⁰ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا، أَنْتِ أَحْسَنُ. صِيرِي أَلُوفَ رِبَوَاتٍ، وَلْيَبْرُكْ تَسْلُكُ بَابِ مُبْعِضِيهِ.⁶¹ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى.⁶² وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرُودِ بئرِ لَحْيٍ رُبِّي إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ.⁶³ وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِبْتَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ.⁶⁴ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَلَّتْ عَيْنُ الْجَمَلِ.⁶⁵ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنَاتِ. فَقَالَ الْعَبْدُ، هُوَ سَيِّدِي. فَأَخَذَتِ الْيَرْفُوعَ وَتَغَطَّتْ.⁶⁶ ثُمَّ حَدَّتِ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خَبَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ رَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.